عبورهم الى فلسطين يمرون من هنا ايضا ٠

كانت الموجة الاولى في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٦٨ ، حين جاء ابو علي اياد ، ونعيم وجواد ، وطه الخليلي ، وعمر زكي العسولي وصلاح ٠

تسربوا على اقدامهم عبر مسارب جبل الشيخ ، عرنة ، حيث اشتهر هذا الممر بعد ذلك ، وعرف باسم طريق عرفات ٠ فانتقلت اخبارهم عن طريق رعاة الماعز ، والقرويات اللواتي يجمعن الزيتون ، واجهزة اللاسلكي الموجودة في مراصد الجيش الاسرائيلي ٠

ـ وصل الفدائيون ،

ـ الفدائيون في الاحراش ،

ـ الفدائيون في المغر والكهوف ،

وحينئذ ابتسم سهل الحولة الفسيح ، وتمرد كثير من الصبية على ذويهم في قرى كفرشوبا والهبارية وراشيا الفخار وشبعا وكفر حمام والخيام وميمس وعين قنية وعين عطا والفريديس وشويا وعين حرشا وبكيفا والعقبة ، واضيف الى ميزانية الجواسيس بند جديد ، اسمه مطاردة الفدائيين ، وبدأ المستوطنون الصهاينة في المطلة والخالصة وكفار جلعادي وكفار يوفال وبقية المستعمرات الشمالية ، يوسعون الملاجىء ويضيفون اسلاكا جديدة الى خط الاسلاك الشائكة ٠

وحينئذ ،

صارت تلك البقعة الصغيرة من الارض العربية التي اسمها العرقوب ، الواقعة بين نهر الحاصباني غربا ، وقمة جبل الشيخ شرقا ، وقرية العقبة شمالا ، وقرية كفرشوبا جنوبا ، صارت تلك البقعة نشيدا من اناشيد العاصفة ، وساحة الاشتباك الاول ، ونقطة التماس الاولى ، وطموح الثوار بأن تتوحد الارض العربية في جبهة للقتال والتقدم ، وصار العرقوب اشهر آلاف المرات من العواصم المكتظة بالبشر ، المزدحمة بالوزارات والسفارات ، المحشوة بالبضائع الامريكية ٠

هنا العرقوب

فدائي وبندقية وعملية ، وخيمة وخندق وحفرة ، ومدفع وقذيفة وطائرة وقصف وانفجار ، ودخان وحرائق وشظايا وحطام ، ودم واشلاء وموت ٠

هنا العرقوب ،

اشتباك ، فتنهار ملايين الاشياء ، ابتداء من طريقة صياغة الخبر في الجريدة اليومية ، وانتهاء بطريقة ترتيب القائمة الانتخابية ٠

هنا العرقوب ،